منه ومن الكلام السبيل المقصود والقصد والنية كقوله تعالى انى وجهت
وجهى للذى فطر السموات والارض وسيد القوم تقول العرب فى معرض
المدح يا وجه العرب فلذلك عبر به عن الذات المقدسة وقوله تعالى
انما نطعمكم لوجه الله اى لرضائه والوجه فى احد قولى الاشعرى صفة
حقيقية كالعلم والقدرة وفى قوله الاخر الوجود قال بعض المحققين
لا قاطع فيه فالواجب ان يكون مجازا عن الذات قال السيد الشريف
الوجه وضع فى اللغة للجارحة المخصوصة حقيقة ولا يجوز ارادتها
فى حقه تعالى ولم يوضع لصفة اخرى مجهولة لنا بل لا يجوز وضعه
لما لا يعقله المخاطب اذ المقصود من الاوضاع تفهيم المعانى فيه
المجاز والتجوز عما يعقل ويثبت بالدليل متعين الا عند من فوض تفصيل
الثناء وبلى الى الله تعالى وهو اكثر السلف واكثر اصحابنا يقولون فى المجاز
كثرة ولا قاطع فى التعيين فيفوض تعيين ذلك الى الله تعالى فثم وجه
الله اى رضوان الله وهو الوجه الذى آثر به التوجه اليه وكل شئ هالك
الا وجهه يعنى ما كان لرضاه وارادته وقد صرح بعض المحققين بان
ضمير وجهه يرجع الى شئ فان الممكن فان فى ذاته من جميع الجهات والوجوه
وهى الحقايق العارضة على الوجود ويدخل تحتها الوسايط والعلل
الا الوجه الذى منه كونه وبه حصوله فى الخارج وهو الفيض العام الرحمانى
بالنسبة الى الكل والخاص بالنسبة الى كل فرد مجرد عن الشرايط
والاسباب الخارجة الوسوسة القول الخفى لقصد الاضلال من وسوس — الوسوسة
اليه وله اى فعل الوسوسة لاجله ووسوس له اى لاجله واليه انهى اليه
الوسوسة وهى حديث النفس والشيطان بما لا نفع فيه ولا خير كالوسواس
بالكسر والاسم بالفتح والعزم غير الوسوسة ويقال لما يقع فى النفس
من عمل الشر وما لا خير فيه وسواس ولما يقع من عمل الخير الهام ولما يقع
من الخوف ايجاس ولما يقع من تقدير نيل الخير امل ولما يقع من تقدير
لا على انسان ولا له خاطر الوقوع السقوط من وقع يقع ووقع القول — الوقوع
عليهم وجب ووقع الحق ثبت والربيع بالارض حصل وقد يراد بالوقوع
فيه الوجود معه فانه اذا قيل جاء زيد امس معناه ان وجود المجئ مقارن
بجزء من اجزاء امس والوقعة بالحرب صدمة بعد صدمة والاسم
الوقيعة والواقعة ووقايع العرب ايام حروبها والواقعة النازلة
الشديدة والقيامة وجمعها واقعات والوقايع جمع وقيعة
كصفايد وعقيدة الولد فعل بمعنى مفعول يتناول الصلبى ذكرا — الولد

كان

كان اوانثى انفا ما واحدا بطريق الحقيقة وولد الولد مجازا لايصال
اليه عند امكان العمل بها لانه مشتق من التولد وكذا يتناول
الواحد والمتعدد ولانه اسم جنس لمولود غير صفة وقوله تعالى وعلى
المولود له رزقهن اى وعلى الذى ولد له وهو الاب ولم يذكر
الوالد اشارة الى ان النسب الى الاب فان الاضافة بحرف الاختصاص
يدل على ان الاب هو المختص بالنسبة اليه حتى لو كان الاب قرشيا
والام اعجمية يعد الولد قرشيا فى باب الكفاءة والامامة الكبرى
وفى العكس بالعكس ولهذا قال وانما امهات الناس اوعية مستودعات
وللانساب آباء والوالد هو عنصر الولد المنفصل بانفصال مادته
عنه فهو صفة يجمع مؤنثه والدة وفى تناوله للوالدة كلام سواء
كانت له اولابيه فان اريد به ذات له ولد ويعنى ذو كذا كتامر
ولابن فيتناول الام ايضا او هو مما يكتفى باحد الضدين عن الاخر
الوارث — كما فى سرابيل تقيكم الحر الوارث هو من الاسماء الحسنى بمعنى
الباقى بعد فناء الخلق واجعله الوارث منا اى ابقه معى حتى اموت
والوارث خلافه المنتقل الى الميت الحقيقى والحكمى بنسب او سبب
حقيقة اوحكما فى ماله وحقه القابل للخلافة بعد موته او فى
آخر عمره او مع موته والوراثة اقوى لفظ مستعمل فى التمليك
والاستحقاق من حيث انها لا تعقب بفسخ ولا استرجاع ولا تبطل
برد ولا اسقاط والوارث من الرجال عشرة ومن النساء سبع والرجال
كلهم عصبات الا الاخ من الام والجد والاب مع الابن وابنه
ولا عصبة فى النساء الا المعتقة والعصبة بالغير واسباب الارث
القرابة والنكاح والولاء وموانعه اختلاف الدين والدار والرق
والقتل ولفظ الارث يستعمل فى المال واورثكم ارضهم وديارهم
واموالهم والعلم ولقد آتينا موسى الهدى واورثنا بنى اسرائيل الكتاب
ومنصب الحبورة والنبوة وورث سليمان داود اذ يحتمل وراثة
النبوة وورث يتعدى بمن مثل يرث من آل يعقوب وبنفسه
الوزان — الى مفعول واحد مثل يرثنى والى مفعولين نحو برثه مالا الوزان بالكسر
فى الاصل مصدر وازن وقد يطلق على ما يوزن به وهو مختار السيد
وقد يطلق على النظير باعتبار كون المصدر بمعنى الفاعل وعلى رتبة
الشئ اذا كان مستويا وباوى فى قولهم وزان هذا ذاك نوع خفاء
كان فى استعمال يحذى بها حذو فلان والوزن ظرف والميزان مظروف

Copyright © King Saud University